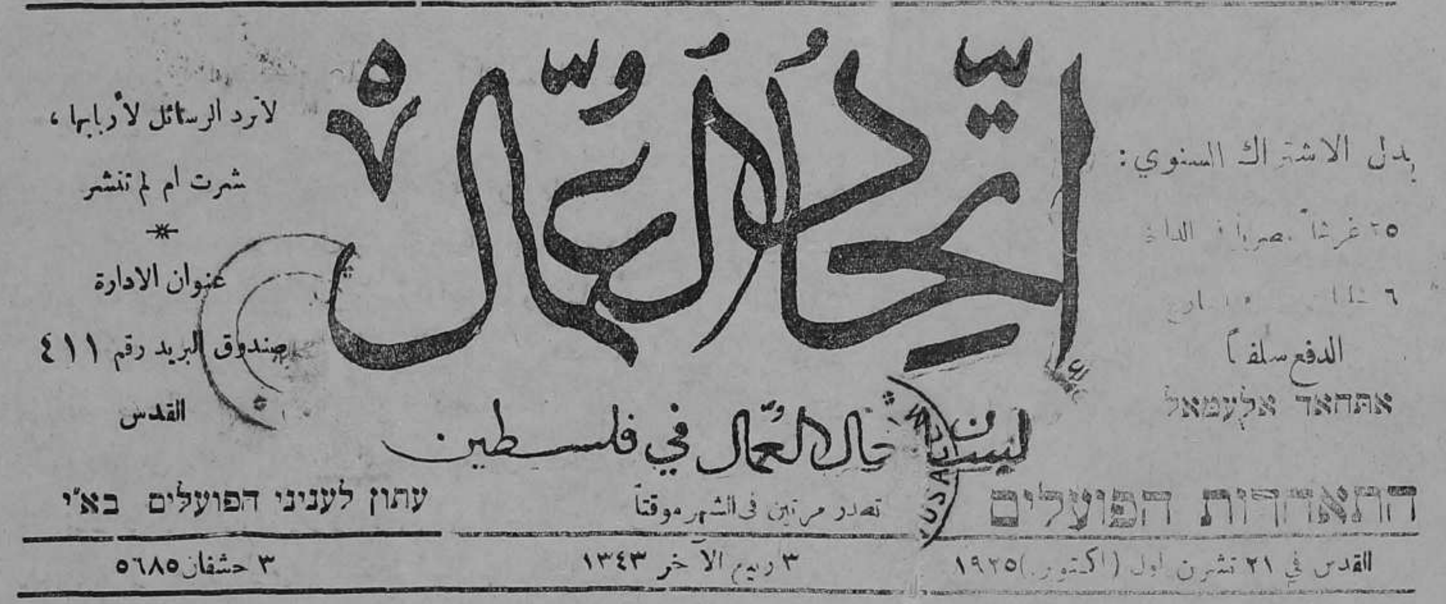
العدد ١٣ السنة الاولى



بدل الاشتراك السنوي:
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ ...
الدفع سلفاً
אתחאד אלעמאל

لا ترد الرسائل لأربابها، نشرت أم لم تنشر
*
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٤١١
القدس

התאחדות הפועלים
تصدر مرتين في الشهر موقتاً
עתון לעניני הפועלים בא"י

القدس في ٢١ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٢٥ — ٣ ربيع الآخر ١٣٤٣ — ٣ حشفان ٥٦٨٥

الرأسمالية وحلفاؤها

﴿حول اضراب العمال النجارين في حيفا﴾

ان هذه باول مرة في تاريخ العرب، اخذ العمال العرب يتعاونون لتحسين شئونهم، وشاءت الاقدار ان يكون عمال حيفا اول من يرفع كابوس الاستعباد عن عواتقهم. ولما كان العامل العربي وحيداً منفرداً، ينقصه ادراك ماهية تعاون الطبقات، فانه معرض للاستعباد اكثر من غيره من العمال. ذاك لانه لا زال حتى اليوم يشتغل اكثر من ١٢ ساعة في اليوم، في حين ان العمال في جميع البلاد المتمدنة يشتغلون ثمان ساعات فقط في اليوم. فاذا تركنا هذا جانباً، فان العامل العربي يتناول اجرة زهيدة لا تكاد تكفيه مع افراد عائلته لاجل الخبز وحده، فاذا أصيب بمرض يوماً اقعده برهة عن عمله، فلا يجد له ولعياله القوت الضروري، فيضطر ويضطرون معه الى الاقتراض فالاستعطاء واستنداء أكف المحسنين وهكذا يعيش عيشة البؤس والشقاء، والفقر والاحتياج من المهد الى اللحد.

أما العامل الانكليزي مثلا، فانه يتقاضى اجرة حسنة عن عمله. ذلك نتيجة جهاد عنيف طال بضعة قرون فهو يعول عائلته محفوظ الكرامة، فوق وسعه اقتصاد مبلغ من المال الى زمن الضيق والشدة، والحكومة من جهة اخرى، تعينه متى اصبح في سن الشيخوخة وعجز عن العمل. وهو مع ما فيه من سعة العيش فانه لا يشتغل ١٥ ولا ١٢ ساعة في اليوم، بل ثماني ساعات فقط. وبالرغم من ذلك فقد سارت الصناعة في انكلترا شوطاً بعيداً في مضمار الرقي والنجاح، وعمت مصنوعاتها اسواق العالم نظراً لجودتها ورخص اثمانها، فاستطاعت مزاحمة مصنوعات سائر الممالك والتفوق عليها.

نعم ان العامل الانكليزي قد جعل العقل مرشده والتأني نصب عينيه، دون ان يدع الغير يستعبده، ولكنه يفي الصناعة حقها من الاتقان. وهذا ما يجب على عمال فلسطين توخيه. اي ان لا يدعوا الغير يستعبدهم واعطاء الصناعة ما تتطلبه من الاتقان، وعدم الجمود في نقطة واحدة، حيث تتطلع انظارهم الى الامام في سبيل البراعة والاتقان، وترقية الصناعة بقدر الامكان.

فليس بعجيب اذاً، ان تقوم قيامة اصحاب الاعمال لدى رؤيتهم ضحاياهم ينفضون عنهم غبار الاستعباد فجأة معلنين بانهم بشر مثلهم، وانهم يريدون ان يعيشوا معيشة انسانيه، لا معيشة الحيوانات السائمة! ان العامل الذي يشتغل ١٢ ساعة في اليوم، لا يجد له فرصة للتأمل في ما يدور حوله، والتفكر في ما يؤدي الى تحسين حاله كما انه لا يجد متسعاً من الوقت للحصول على قسط من العلم ليستطيع فهم ما يحدث في العالم الذي يعيش فيه، فيقضى عليه بأن يظل كالحيوان في وسط الهيئة الاجتماعية القائمة على دعائم العلم والمدنية، فلا يعجب مما يراه من مخترعات العصر الجديد، دون ان يفقه لها معنى او يقف، على حقائق اسرارها، كذلك البدوي القادم من الصحراء المقفرة، لان الاستعباد قد أنهك قواه، وأشغل كل وقته فلم يفسح له مجالاً لأي امر آخر

ان اصحاب الاعمال يريدون بان يظل العامل جاهلا لكي يتمكنوا من الاستمرار على استعباده. اما من يناصرهم في ذلك بحكم الطبع فهم رؤساء الاديان والاغنياء

الذين يتزعمون الوطنيـة ، لان من مصلحتهم جميعاً ان يظـل العامل آلة صماء في ايديهم، قضاء للباناتهم وتنفيذاً لغاياتهم الشخصية وخدمة لمصالحهم الخاصة .

ولقد حاول بعضهم في فلسطين انشاء طائفة من العمال منفصلة عن نقابة العمال العامة ، تتزلف الى المتمولين وتأتمر باوامرهم ، الا ان ما حدث في حيفا مؤخراً كان خير رادع لهم ولامثالهم !

على ان هـذا لم يردع ذلك الرئيس الديني عن الوقـوف في وجه العمال الى جانب المتمولين ، ليس لمجرد المقاومة ، بل بقصد التزلف والتملـق لاصحاب الاموال الذين لا يفتأون يستعبـدون العمال ويتوخون إضعافهم ، فيفرقون بينهم جهد الاستطاعة ، لان تفرق العمال هو المصدر الوحيد لاستفادة اصحاب الاعمال ، كما لا يخفى .

ومما يثبت صحة نظريتنا هـذه ، قيام اولئك الصحافيين و « الزعماء » الذين لا حياة لهم الا من وراء خـدمة المتمولين . فزعموا بان اضراب العمال ما هو الا « خـدعة صهيونيـة » وانهم اذا ارادوا المصلحة العامة ، عليهم ان يعودوا الى اعمالهم ، مطأطئي الرؤوس امام سيف الاستعباد المصلت فوق اعناقهم !.

على ان العامل العربي قد اخذ يفتح عينيه ، وقد رأى وشعر بما هو فيه من الاستعباد تحت يد المتمولين واصحاب الاعمال. فاذا ما نصحه احد اولئك « النـاصحين » بالاقلاع عن خطتـه الجـديدة ، اجابه : عليك اولاً بان تعيش عيشتي ، وان تتقيد بـالاسل الاستعبـاد مثلي !. وما دمت ترفض ذلك ، فاني لا أريد ان اظل حماراً ما خلق الا للعمل ، والا ، فالسـوط ، بل أريد ان اعيش حياة انسانية كسائر بني الانسان !.

ان العامل العربي يسير الآن في طريقه الجـديدة ، وهي التي سبقه فيها عمال سائر البلاد المتمدنة . ولا بد له من النجـاح كما نجح اولئك الرفاق من قبل . فمن كان له أذنان فليسمع ومن كان في دماغه ذرة من العقل فليع .

العامل والثور

يحكى ان ثوراً انهكه العمل فشكا امره الى زميله الحمار فاشار عليه هذا ، بان يتمارض ، فلا يأكل كل ما يأتي به له صاحبهما من العلف بضع دفعات ، فيتولاه السقم ، وحينئذ يخشى عليه صاحبه من الموت ، فلا يأخذه الى الحقل كعادته في كل يوم ، وبذلك يستريح الثور بضعة ايام . فسمع الثور لكلام الحمار وعمل حسب نصيحته . ولما رأى صاحبه من مرضه ، أخذ الحمار بدله الى الحقل ولم يكد يمسي المساء حتى كانت روح الحمار قد زهقت من شدة العمل ، وعاد منهوك القوى يلعن الساعة التي نصح فيها الثور تلك النصيحة المشئومة .

فلما سأل الثور الحمار بعـد عودته ، قال له : اني على ما يرام. ولكني سمعت اليوم ما كدرني عنك ياأخي . ذلك اني سمعت صاحبنا يقول بانه اذا ظل الثور على حاله من المرض ، فلا بد من التعجيل بذبحه والانتفاع بلحمه قبل ان نخسر ثمنه . فعليك يا صاح ، ان تبادر الى علفك وتلتهمه عن آخره ، مخافة ان يصيبك ما كتب لكل ثور في لوح القدر .

وما كاد الثور يسمع ذلك ، حتى نهض من مربضـه وتقـدم الى علفه فالتهمه عن آخره . ولما جاء صاحبه في صبيحة اليوم التالي لاخذ الحمار الى العمل ، رأى ما فعله الثور فاخذه الى العمل بدل الحمار .وهكذا استراح الحمار من بلية كادت تودي به الى الهلاك .

هذا شان العمال واصحاب الاعمـال ومن يتبع هـؤلاء من « الناصحين » للعمال في حيفا بالعدول عن إضرابهم، خشية ان يكون ذلك « خـدعة صهيونية » على ما قال بعضهم ، او « سماً صهيونياً كما قال البعض الآخر من الصحافيين .

على ان هؤلاء الصحافيين الانتفاعيين الذين اذا لم يتصدق عليهم المتمولون بقيمة « الاشتراك » تصـــدقاً ، لظل كل منهم في مهنته السالفة ، إما سمساراً للصهيونيين ، او تاجراً ، او مدرساً في إحدى المدارس الابتدائية كما كانوا من قبل . ولهذا نراهم الآن ينثرون « النصائح » على رؤوس العمال بكل الوسائل الممكنة، ولما رأوا بان العمال يرفضون نصائحهم ، زعموا ان إضرابهم خدعة او سم صهيوني ، وهو آخر سهم أعتادوا على اطلاقه من كنانتهم.

ان صاحب الكرمل وزملاءه الذين « تفضلوا » على العمال بهذه « النصائح الغالية »، يعلمون ان العامل كالثور ، يشتغل طول نهاره والسوط يقرعه فوق ظهره دون ان يرثي له احد ودون ان يجني من عمله سوى علفه الضروري . ولو علم صاحبه إنه يستطيع العمل دون ان يخسر عنه حبة من الشعير او ذرة من التبن او النخالة ، لما خسر في سبيله . كذلك المتمولون واصحاب الاعمال لو علموا بان العامل يستطيع العمل بثمن الخبز وحده لما ترددوا بجعل اجرته بضع بارات وما زاد على ذلك من ربح عمله يحشون به بطونهم التي لا تمتلئ ، ويسدون نهم نفوسهم التي لا تشبع !. قل بربك ياصاحب الكرمل ، ماذا تفعل لو علم عمال مطبعتك بان العامل في مطابع يافا والقـدس يتناول ما لا يقل عن ٣٥ غرشاً في اليوم ، واذا مرض لديه العيادات

في عالم العمال

(في الصين)

ارسلت الدول العظمى مذكرة الى حكومة الصين جاء فيها مافعلته حكوماتها في شنغاي ، واعربت عن استعدادها باعطاء التعليمات اللازمة الى سفرائها لتحسين العلائق بين اصحاب الاعمال والعمال على شرط ان حكومة الصين تساعدها في ذلك .

في استراليا

بلغ عدد من قبض عليهم من البحارة المضربين حتى الآن ٨٢٠ بحاراً .

في الهند

اعلن ٣٠ الفاً من عمال النسيج في بومباي ،الاضراب عن العمل احتجاجا على تخفيض الاجور . وقد حاول قسم من العمال تعطيل اعمال بعض المعامل ، الا ان البوليس تداخل في الامر ، وفرق جموع المضربين

في ايطاليا

عقد اتفاق بين اتحاد اصحاب المصانع ونقابة العمال الفاشستيين مؤداه اعتراف كل من النقابات بمفوضي الاخرى . فينتج من ذلك ان لجان العمال في المصانع تعتبر لاغية رسمياً .

احتجاج الانترناسيونال

قرر مؤتمر اتحاد العمال الفنيين (الانترناسيونال) في امستردام ، الاحتجاج بشدة على الجرائم التي ارتكبها الفاشستيون ، أثر الحوادث التي جرت في فلورنسا وسائر انحاء ايطاليا حين اصطدم الفاشستيون بالاشتراكيين والبلشفيين .

في فرنسا

اخفق الاضراب الذي اعلنه البلشفيون احتجاجا على استمرار الحرب في مراكش وسوريا ، حيث كان عدد المضربين نليلا جداً .

في انكلترا

صرح سكرتير نقابة البحارة ، بان العمال قد قررو الاقلاع عن الاضراب في جميع الموانيء ، عدا لندن .

مقاومة الحكومة للبلشفيين

قررت الحكومة الانكليزية سن قانون لمقاومة البلشفيين في انكلترا . وستعرض وزارة الداخلية هذ

— • —

الصبي المعاون : — (بصوت عال) لقد اسمعت لو ناديت حيا ! . .

فايفر : — انتهى ! . . ضعها على الميزان ! . (يضع النساج نسيجه على الميزان) ماضرك لو نسجتها بشيء من الاهتمام ، ولكني اتساهل معك هذه المرة . ان نساجاً بارعاً يخجل من تقديم نسيج كهذا . .

بيكر : — (يدخل وهو شاب قوي العضلات ، تدل حركاته وسكناته على حبه للحرية المطلقة الى درجة الوقاحة تقريبا . فيتبادل فايفر ونايمن والصبي النظرات لدى دخوله) ياللشقاء وياللهوان ! لقد استحممت بالعرق سبعاً ، الى ان بلغت هـذا المكان ! . . . .

النساج ١ : — (كانه يهمس) ان ذلك ينذر بقرب هطول المطر . . . .

بومرت العجوز : — (يدخل من الباب الزجاجي الكائن الى يمين الغرفة ، والنساجون من ورائه يتزاحمون بالمناكب ، ينتظرون الدخول كل بدوره . يدخل هـذا الشيخ وهو يعرج ، فيضع نسيجه على المائدة بجوار نسيج بيكر ثم يجلس وهو يتشاغل بتجفيف العرق المتصبب من جبينه) ليتني استريح قليلا انا ايضا .

بيكر : — ان الراحة خير من قنطار من الفضة .

بومرت العجوز : — قنطار من الفضة . . . لابأس بذلك . سلام عليك يابيكر .

بيكر : — وعليك السلام ، ياابتي ! يظهر بانه يتحتم علينا الانتظار طويلا اليوم ايضا .

النساج ١ : — اجل ، ان ذلك من الصغائر في نظرهم ينتظر النساج ساعة ، لابل يوما كاملا ! ذلك لانه لايستحق الاهتمام ! . . .

فايفر : — إيه صه ! . . لقد لايسمع المرء مايقوله هو ، فى ضجيج كهذا ! . . .

بيكر : — (همساً) انه مصاب بالروح الشريرة اليوم ايضاً .

فايفر : — (يخاطب النساج الواقف ازائه) لقد قلت المرات العديدة بان التنظيف لايجب ان يكون كذلك ! . . لست

القانون على مجلس النواب للمصادقة عليه لدى افتتاحه .

في هولندا

توفي فجأة الرفيق فريد براملي سكرتير المؤتمر العام لاتحاد العمال ، في امستردام

يافا وتل ابيب

لمراسلنا

مدرسة لابناء العمال

تبرعت بلدية تل ابيب بقطعة ارض مساحتها الثلاثة دونمات لاقامة مدرسة لابناء العمال وللشبيبة وستبتدىء نقابتنا في تعميرها قريبا .

موظفو المعارف

يبلغ عدد الموظفين في لجنة المعارف الملحقة بنقابة العمال العامة فوق ١٠ موظف .

ضحايا العمل

بينما كان شعبان سلامه عبد الهادي ، وديب خليل القصاص ، ومصطفى عاشور ، ومحمد ابو هحر يعملون في مقلع للحجارة في قرية زرنوقة ، انهالت عليهم الحجارة فدفنتهم احياء ، وقد أخرجوا جثة هامدة .

وبينما كان العامل موسى محمد يحاول النزول الى بئر في اللد لنزحها ، اختلجت رجله فسقط الى قاع البئر . فنقل الى المستشفى الفرنسوي في يافا لاسعافه بالعلاج ، فلقى ربه في اليوم التالي .

عودة رفيق

عاد الرفيق ارلوزورف من اوربا ، وقد بعثته النقابة العامة مندوبا عنها في مؤتمر مرسيليا كما رويناه في حينه .

غرفة للمطالعة

افتتحت لجنة المعارف التابعة للنقابة العامة غرفة للمطالعة جديدة في حي المنازل الخشبية في تلة تل ابيب ، بناء على طلب سكانه من العمال .

حفلة الشبيبة العاملة

ذكرت في رسالتي السابقة عن الحفلة التي نوت اقامتها نقابة الشبيبة العاملة لمناسبة مرور عام لانشائها وقد اقيمت تلك الحفلة ، فحضرها مئات من الاعضاء وبضع عشرات من الزائرين . فمثلت روا

اريد اختراعات كهذه ! .. هنا عقد بطول الاصبع ، وهنا معلقة قطع من القش وسائر انواع الاقذار ! . .

رايمن النساج : — لو اعطونا ملاقط جديدة . . .

الصبي : — (يزن القماش) ويوجد نقص في الوزن ايضاً .

فايفر : — تبا لنساجي هذا العصر ! .. الويل لكل خيط نسلم اليهم ! . اف ! . . هل كانت الامور كذلك في عهدي ؟ . . اني اذا جئت بنسيج كهذا لطردت شر طرد ! . . لقد كانت الاحوال غيرها اليوم ، لانه كان على النساج ان يعرف دقائق صناعته . اما اليوم فان معرفة ذلك ، تعتبر من الامور التي لاحاجة بها . — ليصرف الى رايمن عشرة غروش ! .

رايمن : — ان العادة ان يحسم رطلا واحدا مقابل فرق الوزن ! . .

فايفر : — ليس لدي وقت لاجابتك ! انتهى ! . . ماذا يحمل الآخر ؟ .

هايبر : — (يفتح نسيجه فيتناوله فايفر لفحصه ، بينما هو

يهمس في اذنه بتأثر) اسمح لي ياسيدي فايفر اذا بدرت مني وقاحة ما ، بان ارجوك واضرع اليك لكيلا تحسم المبلغ الذي أسلفته لي على الحساب . .

فايفر : — (يفحص القماش بمنظاره ومسطرته ، ثم يقول بسخرية) اهلا وسهلا ! . . وهل يمكن غير ذلك ؟ . . كانك لم تتناول مايزيد على نصف اجرتك سلفاً ! . .

هايبر : — (بخشوع) لوكان الامر في الاسبوع القادم ، لما ترددت . ذلك لانني اشتغلت يومين في دار الافندي وفوق ذلك فان زوجتي مريضة طريحة الفراش . .

فايفر : — (يضع النسيج على الميزان) وهذه قطعة من النسيج نادرة الوجود ! اي اطراف هذه ؟ . . عريضة من هنا ، وضيقة من الجهة الاخرى . هنا الاهداب متراصة رصاً ليس بعده من مزيد ، وهنا متباعدة كانها سلسلة طويلة ، حتى انك لاتكاد تجد سبعين خيطاً في كل قيراط من النسيج . ابن الباقي ؟ . اين العدل والانصاف ؟ اين الامانة والاستقامة ؟ . ايه . . شيء جميل ! . .

« المضربون » فاجاد الممثلون — وهم من اعضاء الشبيبة — ايما اجاد ، ثم القيت القصائد والخطب ، وبعد انهاء الحفلة ، خرج المحتفلون للتنزه جميعا وهم يغنون وينشدون في الشوارع ، سائرين صفوفا بملء النظام والترتيب .

بين العمال واصحاب الاعمال

تجدد الاتفاق بين المقاول سوكرمن ونقابة عمال يافا ، لمدة اخرى طبقا لمطالب النقابة وقانونها المختصة بالعمل والاجور وساعات العمل وغير ذلك .

«عدد المضربين في الهند»

يبلغ عدد عمال النسيج المضربين عن اعمالهم في الهند ١٣٥٠٠٠ عامل .

مراسلات

حيفا

(لمراسلنا)

عمال انكلترا وعمال فلسطين

تلقت نقابة عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف كتابا من سكرتير نقابة السواقين والوقادين في انكلترا ، يقول فيه بان الاجتماع العام لنقابته قد امعن النظر في مطالب سكة حديد فلسطين فقرر تعضيدهم بكل مالديه من الوسائط الممكنة

حفلة الشبيبة العاملة

احتفلت نقابة الشبيبة العاملة احتفالا باهرا لمرور عام على انشائها ، وقد تليت رسائل التهاني من سائر فروع النقابة . والقيت الخطب المناسبة للمقام ، ثم عرضت صور حية تمثل حياة الشبيبة العاملة ، وانشدت الاناشيد . وختمت الحفلة في ساعة متأخرة من الليل

اضراب الخياطين والنجارين

ذكرت في رسالتي السابقة ان عمال الخياطة والنجارة العرب قدموا مطالبهم الى اصحاب محلات الخياطة وورش النجارة برفع اجورهم وتقليل ساعات العمل ، فكانت مواعيد هؤلاء لهم عرقوبية ، مما اضطر هؤلاء العمال في آخر الامر الى الاضراب عن العمل . مما اوقع الاولين في ارتباك . على انهم بدلا من ان يفاوضوا عمالهم في الامر بقصد التسوية ، شمخوا بانوفهم عظمة وغطرسة ، قصد تذليل العمال المضربين

---

٧ (النساجون)

هيبر : — (يظل صامتا مطرقا الى الارض ، يغص بريقه ، ويمسح باكمامه الدموع المتساقطة من عينيه بغزارة)

بيكر : — (يهمس في أذن بومرت) ماذا ؟ لعله يريد ان نشتري الخيط ايضا ؟!

النساجة ١ : — (لم تتزحزح من مكانها تجاه امين الصندوق وهي تتلفت حولها من حين الى آخر ، كانها تطلب النجدة ، ثم لا تلبث ان ترجو امين الصندوق ثانية :) اني لن اتأخر عن تسديد ما علي ! لست ادري ما العمل ! ماذا عسى يصيبني اذا لم تعطني الان شيئا ؟! آه ياالهي !

فايفر : — (يصرخ في وجهها) يالها من نائحة نادبة ! لتترك الله وشأنه ! يخيل الي بانها لا تخاف الرب ! إنه لخير لها ان تهتم بأمر زوجها ، لكيلا يوجد دائما في الخمارات ! اننا لا نستطيع ان ندفع الاجور مقدما ، لكوننا مضطرين الى تقديم حساب عن كل بارة تخرج من الصندوق . ان هذه ليست نقودنا ، ونحن مسئولون عنها ! ان من يشتغل بنشاط ، ويعطي الصناعة حقها من الاتقان ، ويعمل بما تقضي به مشيئة الله ، فانه لن يحتاج الى تناول أي مبلغ من النقود مقدما ! هذا ما اقوله لك وانتهى !

نايمن : — ان النساج من قرية بيلو ، اذا كان يربح اربعة أضعاف ما يربحه اليوم ، لكن يشرب من الخمر اربعة اضعاف ما يشربه اليوم ، وظل غارقا في بحار الديون !

النساجة ١ : — (بصوت عال ، كأنها تنبه عواطف العدالة في قلوب الحاضرين) إنكم تعلمون بان الكسل لم يتطرق الي قط ! ولكن ماذا عساي أفعل ، وقد عيل صبري ، ولم تعد في قوة للاحتمال ؟! لقد أنقصت اجرتي دفعتين ، وذلك الراعي الذي ذهب اليه زوجي بقصد الاستشفاء ، لم يفده شيئا قط ، لانه لا دواء ، ولا حيلة للاقلاع عن شرب الخمر ، فعاد بخفي حنين ، ولسان حاله ينشد مع ذلك القائل :

جعلت لعراف اليمامة حكمه
وعراف نجد إن هما شفياني
فقالا شفاك الله ، والله ما لنا

على ان هؤلاء لم تغرهم تلك الظواهر ، فاتحدوا وتضامنوا، مما جعل المطران حجار — ومعظم اصحاب ورش الخياطة والنجارة ارثوذكسيون — يحضهم على نبذ مطالب العمال والتنكيل بهم ، وذلك ما دعا بجرائد اليرموك والكرمل الى نشر المقالات ضد المضربين ، وهذا جعل احد الخياطين يضرب احد عماله المضربين ويتهجم عليهم ، وغيره يستجير بالبوليس من اولئك الذين لاذنب لهم الا المدافعة عن حقوقهم الانسانية المشروعة ، لانهم اقدموا على تفهيم العمال الذين اتى بهم من عكا للحلول محلهم بالاضراب .

اما نادي العمال العرب ، فقد قام بفوق مايجب عليه في مثل هذه الاحوال التي التف فيها حوله العمال جميعا واعربوا له عن سخطهم مما ذكره المطران حجار في تحريضه اصحاب الاعمال داخل الكنيسة التي لايجب ان يسمع بين جدرانها سوى الصلوات والتضرعات ، لا التحريض والتهييج واذلال الغير ، وقبل مئات والوف من العمال تحت سوط الاستعباد والاستبداد ، مما لايرضى به الله سبحانه ، ولا يقبل به شرع ولا قانون . ولا يحكم به منطق ولا عقل سليم .

هذا وقد شرع النادي بمساعدة المضربين بالمبالغ النقدية جهد طاقته ، ولا زال الاضراب حامي الوطيس ، واصحاب الورش يأبون ان يطأطأوا الرؤوس امام العدل والانصاف والحقوق الانسانية ، وسأوافكم بما يجد في هذه المسألة الهامة وتطوراتها

تعاون اصحاب الاعمال

عقد اصحاب الاعمال الخياطون يوم الاربعاء الماضي اجتماعاً عاماً ، حضره الكثيرون من اليهود والعرب . فتقرر انشاء جمعية مختلطة لتعيين الاجور وقدرت اجرة اخاطة البدلة من الدرجة الاولى ٢٨٥ — ٣٠٠ غرشا ومن الدرجة الثانية ٧٠ — ٢٠٠ غرشا وقد انتخبت لجنة تنفيذية لادارة لادارة شئون الجمعية ، مؤلفة من ثلاثة من العرب وثلاثة من اليهود .

سجن عمال ايضا !.

حكمت المحكمة على ثلاثة — من العمال العرب بالسجن سبعة ايام ، لاتهامهم بمنع احد العمال الشاذين عن العمل في اثناء الاضراب .

التحقيق والبوليس

لازال التحقيق مستمراً في دعوى حيفا المعلومة مع رجال البوليس المعتدين ، والمأمول ان يحاكموا قريبا

﴿ النساجون ﴾

بما ملكت منك الضلوع يدان!

اما نحن فاننا نشتغل قدر استطاعتنا ، وقد مضت بضعة اسابيع دون ان اذوق طعم النوم ، ويخال لي ان احوالنا تتحسن متى عادت الي عافيتي المفقودة باذن الله . ارحمني ياسيدي واعطف علي باعطائي بضعة غروش فقط !

فايفر — (مستمر في عمله) يدفع الى فيدلر عشرة غروش !

النساجة : — بضع بارات فقط ! اني في حاجة الى الخبز فقط دون غيره ! ان اطفالي يطالبونني بالخبز لسد الرمق ، وقد امتنع الخباز عن اعطائي .

نايمن : — (موجها كلامه الى الصبي بلهجة السخرية كانه يغني) لاعمل للنساجة الا الحبل فالولادة في كل سنة دائما ابداً بانتظام! ترللي ، ترللي ، هوف ، هوف!

الصبي : — (يجيبه بنغمة ايضا) وهذا شأن الفأرة : تمر عليها ستة اسابيع وهي عمياء . ترللي ، ترللي ، هوف هوف !

رايمن : — (دون ان يتناول النقود من يد امين الصندوق) حتى الآن كنا نتقاضى اثنى عشر ونصفا عن كل قطعة نسيج.

فايفر : — (يصرخ) اذا كان رايمن غير راض ، فلينطق بكلمة واحدة ، لاننا لسنا باحتياج الى نساجين والحمد لله ! . ولا سيما نساجين مثله ! . . ان الاجرة الكاملة لاتعطى الا عن وزن كامل ! .

رايمن : — ألم يكن الوزن كاملا عندي ؟ .

فايفر : — اذا اتى بالنسيج دون عيب فيه ، فلا تنقص له اجرته !

رايمن : — وهل يوجد عيب كبير في صناعتي؟ ان من المستحيل . . .

فايفر : — (يفحص القماش) ان النساج البارع يتناول اجرة حسنة ايضاً .

﴿تابع الصحيفة الثانية﴾

والمستشفيات لمعالجته مجاناً فوق ما يصرف له من النقود والحليب واذا عطل عن عمله فانه يتناول ما يعادل راتبه حتى يجد عملا على ان بطالته لا تدوم لانه يجد من يهتم بامره وتشغيله . وما ذلك الا بفضل نقابة العمال والتفافهم حولها وتعاونهم .

ان تداخل الصحافيين في امر الاضراب ومقاومتهم للعمال يدل على قلقهم لئلا يطالبهم عمال مطابعهم غداً بنفس مطالب التي بها زملاؤهم الخياطون والنجارون اليوم ، وحينئذ تكون مطالبهم ضربة قاضية على جرائدهم ومصدر رزقهم. على ان الصحافي لا يعذر بأي وجه من الوجوه — وقد تصدى للدفاع عن الضعيف ومقاومة قوي اذا قاوم جائعاً يطلب القوت ومضطهداً يتلمس النجدة ومريضاً يتمنى العافية ، وهو لا يفتأ ينشر المقالات المسهبة بوجوب الرفق بالحيوانات السائمة — بعد كل هذا - لا يريد إرحمة لاخوته المائتين أحياء من بني الانسان !

ان سلوك جرائد حيفا المشين نحو الاضراب الاخير ، لهو صحيفة سوداء في تاريخ الصحافة الفلسطينية . ويزيد هذا العار شناراً دعوة صاحب الكرمل لمندوبي العمال لاقناعهم بالرضوخ لمشيئة اصحاب الاعمال جزازي صوفهم وهم نفر يعد على الاصابع فترتب على ذلك استعباد المئات والالوف من بني البشر لفئة قليلة إستعباداً لم يقبل به الحمار الناصح ولا الثور المنتصح معاً !.

كفاكم سفسفة وكفاكم شقشقة لسان ! . فانكم والعمال قد جبلتم من طينة واحدة . فاذا كنتم انتم تطلبون الكماليات إشباعاً لنهم النفوس فانهم لا يتطلبون اكثر من القوت الضروري لتخدير اوجاع الجوع المؤلمة التي تقرض المعد والاحشاء !..!

إرحمـــوا !.. يرحمكم الله !!!...

أخبار محلية

(الاضراب ايضاً)

جاءنا من حيفا بان الاضراب لا زال مستمراً وان الاب فرنسيس الرئيس الروحي للطائفة المارونية دعا اليه ٢٠ من المضربين قائلاً لهم بانهم لم يفعلوا حسناً في أضرابهم (كذا) ووضع ايديهم بيد اليهود الذين يريدون لهم الهلاك وحذرهم من البلشفية التي جلبوها على روسيا فاخربوها وقد اتوا بها الى فلسطين ايضاً (كذا) وليس من العدل طلب العمل ٨ ساعات (؟) في حين ان عمال المانيا يعملون ١٠ ساعات في اليوم ، ثم دعا العمال الى انشاء نقابة اسلامية مسيحية للعمال لا دخل لليهود فيها.

فاجابه بعض العمال بان على كل نقابة توطيد العلائق بسائر النقابات المنتظمة في الداخل وفي الخارج . وحيث ان النقابة العامة مفوضة الانترناسيونال في الشرق الادنى فعلى العمال الانتساب اليها . كما انه ليس ما يخشى من العمال اليهود ، لانهم لا يكتفون بالاجور القليلة التي يتناولها العامل العربي . ثم ان في المانيا يشتغلون اكثر من ٨ ساعات ، الا ان ذلك لتسديد الديون الحربية وليس على فلسطين ديون كهذه اما انشاء نقابة مختلطة من العمال واصحاب الاعمال فهو من المستحيل نظراً لتناقض مصالح الفريقين.

اما المطران حجار فانه بعد ان ألقى خطاباً في الكنيسة حشاه ذماً وقدحاً بالصهيونية وبالعمال اليهود وبالنقابة ، وحض المضربين على العودة الى عملهم ، أوعز الى صاحب الكرمل بالتداخل في الامر ، فامتثل ودعا المضربين اليه فرفضوا قائلين بان عليه مفاوضة ادارة الكلوب العربي ففعل ، وبعد مناقشات طويلة تقرر العمل اليومي تسع ساعات. على ان اصحاب الاعمال نكثوا وصاحب الكرمل قد انهزم بلا انتظام. فكانت نقمة المضربين عليه اشد وانكى منها على الناكثين انفسهم فصح فيه القول المأثور: تمخضت الجبال ، فولدت فأراً .. وفيهم : ومن نكث فانما ينكث على نفسه!.

﴿تأخر العدد﴾

تأخر صدور هذا العدد عن موعده لمناسبة العيد فنرجوا القراء عذراً . وسيتوالى صدور الاعداد في مواعيدها المعينة.

﴿الشبيبة العاملة في طبريا﴾

جاءنا من طبريا بان الشبيبة العاملة فيها احتفلت بمرور سنتها الاولى، فافتتحت الحفلة الرفيقة شوشانة مزراحي بخطبة كان لها احسن وقع في نفوس الحاضرين. ثم القيت خطب التهاني من مندوبي النقابة العامة والنقابة المركزية للشبيبة العاملة ، ثم أنشدت الاناشيد وتليت جريدة هزلية تحرير بعض الاعضاء فطرب لها السامعون. ومما زاد الحفلة رونقاً ، حضور نحو ٥٠ زائراً من تل ابيب ويافا والقدس اتفق مرورهم بطبريا أثناء خلال نزهتهم العلمية ، وارفضت الحفلة بعد منتصف الليل.

﴿ تعويض لعائلة عامل ﴾

ذكرنا في العدد الماضي ان حجراً سقط من الدور مثالث من عمارة « هاسوليل » على العامل موسى حداد فقتله لساعته . وقد اتصل بجريدتنا « دابار » ان القنصل الفرنسوي ، والقتيل من تبعة حكومته ، طلب من تلك الشركة بواسطة الحكومة المحلية تعويضاً قدره خمس مئة ليرة مصرية لعائلة شهيد عمله . وان ادارة الشركة أعربت عن استعدادها لدفع المبلغ ، وهكذا يكافأ العامل اذا قدرت له المكافأة ولكن بعد ان يهلك ويأكل الدود جثمانه وينخر السوس عظامه !

* * *

﴿ ضحية العمل ﴾

جاءنا من مجدل غزة انه بينما كان العامل يوسف صبي يعمل في ترميم بناء ، سقط عليه حجر فاصيب بجرح بليغ في رجله فنقل الى المستشفى في طبريا لاسعافه بالعلاج

المدير المسئول : ز . حسيدي

مطبعة « السلام » بالقدس